لا ضم ولا انسحاب :

واخيرا ، بالنسبة « للخيار » بين دولة ثنائية القومية ، او دولة محددة جغرافيا · هنا، علينا ان نرى ان اسرائيل تعيش وسط منطقة معادية تماما · وعلى الرغم من مظاهر السكون الخارجي ، لكن هذه المنطقة تنمو موضوعيا وبشريا · كما تنمو طموحاتها واحتياجاتها ·

انا اعتقد ، انهم لا يمكن ان يوافقوا على دولة ثنائية القومية · لا يمكن ان يعطوا الحد الادنى من الحقوق للقومية الاخرى التي تملك وزنا سكانيا وثقافيا كبيرا · كما انهم لا يستطيعون الانسحاب · لذلك ، فسياستهم هي اللاضم واللاانسحاب · اي الابقاء على الوضع الراهن ، طاقة بشرية عربية تجري الاستفادة منها ، دون ان تمنح الحد الادنى من الحقوق ·

محمود سويد : اريد أن ابدي ثلاث ملاحظات · حول القضايا التي اثيرت ·

الملاحظة الاولى ، حول مسألة خيار الكيان بين دولة ثنائية القومية ودولة يهودية في حدود اضيق · انا اعتقد انه ليس امام الكيان خيار بين هذين الاحتمالين · فكلاهما هزيمة · لكني اعتقد ، ان السياسة الاسرائيلية ، لا يمكن ان تكون في حالة تجمد · لا لا حرب ولا سلم · فهي سياسة دينامية ، تعمل على تحقيق اهدافها · ولن يكون هناك تسوية الا عبر الحاقها هزيمة كاملة بحركة التحرر العربية ·

صراع لا ينتهي ، وانجاز هزيل :

لو افترضنا جدلا ، ان اسرائيل اعطيت كل ما تطلبه من مطالب اقليمية : الجولان ، الضفة العربية ، غزة ، واجزاء من سيناء · فهل سينتهي الصراع ؟

ان مجرد وجود قدرة الطرف الآخر على متابعة الصراع ، يضع علامات الشك على جميع الانجازات ، التي حققها الكيان الصهيوني ·

الملاحظة الثانية ، حول كون وجود دولة اسرائيل ، هو انجاز مشترك بين الحركة الصهيونية والامبريالية · هنا ، حدث بعض الالتباس في سياق النقاش · **فالحركة الصهيونية هي جزء من الامبريالية ، تصعد بصعودها وتندحر باندحارها** · لذلك فالذي تحققه الحركة الصهيونية داخليا وخارجيا ، يرتبط بالوضع العام لحركة الامبريالية ·

ولكن ، اذا حللنا الانجاز الداخلي للحركة الصهيونية ، بالمنظور التاريخي ، فاننا نكتشف انه **انجاز هزيل** · ففي الوقت ، الذي وصلت فيه حركة التحرر العربية ، الى مرحلة الانحطاط هذه ، نكتشف مدى هزال الانجاز الصهيوني الداخلي ، في الخيارات التي تطرح عليه : دولة ثنائية القومية ، او دولة يهودية في حدود اضيق · واسرائيل ترفض التسوية · **ورفضها ناجم عن الخوف ، من كون الطرف الاخر في الصراع ، لا يزال موجودا** ، وبالتالي ، فاسرائيل حين تعجز عن بناء شعب متجانس وقادر على الاستمرار بامكاناته الذاتية ، فانها ، تكون قد فشلت في تحقيق انجاز تاريخي حقيقي ·

لقد تكونت اسرائيل ، وحققت انجازات في مرحلة تاريخية محددة · حين كانت المنطقة العربية قد اخضعت للتقسيم والوصاية الاستعمارية ، وتمر في مرحلة تخلف شاملة ·